وتركوا الدنيا واحترزوا من الشبهات ولختا زوا والزهد والورع والتقوى
واشتغلوا العلم الظاهري والباطني مع شق الانفس في الرياضات والمجاهدات
كما سنذكرا خلافهم في جميع الامور ستسمع البة قال النبي صلى الله عليه وسلم
العلم علمان علم الظاهر وعلم الباطن الى اخره ايضا قال العلماء ورثة الانبياء
وايضا قال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والعلوم الذي يورث من النبي ياخذ
من ظاهره وباطنه كما ان الوارث ياخذ اعلى المال وادناه وايضا من الظاهر
ان المراد النبي صلى الله عليه وسلم من ورثة العلماء هي العلمان لا غير ومن الانبياء
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وورثاه علماء امته ياخذ من ماله وهو العلمان
لان بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي شيء من مال الدنيا حتى يورث الوارث
ولو فرضنا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم الشيء من مال الدنيا ولكن ما يورث
علماء الاجنبي من حيث النسب لان الذي ياخذ الارث لا يكون الا من نسب
الاصلي لا من الاجنبي الحاصل لفظ العلماء اعم يصدق على علماء الاجنبي
وعلماء الذي من النسب الاصلي ان كانوا علماء وصفناهم من الظاهر والباطن
وان لم يكن كذلك لا يصدق على كل واحد منهم ولو كان من نسب الاصلي
خارج من طريقه وسنته صلى الله عليه وسلم وثبتان علماء الوارثون هم
هم الراسخون في العلم لا شك في ذلك يدل على ذلك اشارة النبي صلى الله
عليه وسلم في جواب موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام على الغزالي
الذي ذو الجناحين من الظاهر والباطن رحمه الله تعالى لا على صاحب الجناح
من جهة واحدة بلا يصدق قوله صلى الله عليه وسلم الورثة على الذين
كشف الغطاء عن بصيرتهم وشرفوا مع العلم اللدني ولو كانوا في الظاهر
امي كالشبلي رحمه الله وقد حكي ان فقيها من اكابر الفقها كانت حلقته بجنب

حلقة

حلقة الشبلي في جامع المنصور وكان يقال لذلك الفقيه ابو عمران
وكان تتعطل عليهم حلقتهم لكلام الشبلي فسال اصحاب ابو عمران يوما الشبلي
عن مسئلة في الحيض وقصد والخجالة فذكر مقالات الناس في تلك المسئلة
والخلاف فيها فقام ابو عمران وقبل راس الشبلي فقال يا ابا بكر استفدت
في هذه المسئلة عشرة مقالات لم اسمعها وكان عندي من جملة ما قلت
ثلثة اقاويل وكان احمد بن حنبل عند الشافعي رضي الله عنهما فجاء شيبان يعني جو... الراعي فقال احمد اريد يا ابا عبد الله ان انبه هذا على نقصان علمه
ليشتغل لتحصيل بعض العلوم فقال الشافعي لا تفعل فلم يقنع فقال لشيبان
ما تقول فيمن نسي صلاة من خمس صلواة في اليوم والليلة ولا يدري
اي صلاة نسيها ما الواجب عليه يا شيبان يا احمد هذا قلب غفل عن الله
تعالى فالواجب ان يؤدب حتى لا يغفل عن مولاه فغشي على احمد فلما
افاق قال له الشافعي رحمه الله الم اقل لك لا تحرك هذا وشيبان الراعي كان
اميا منهم فاذا كان الامي منهم هكذا فما الظن بائمتهم وقيل اجتاز ابو
العباس بن سريج الفقيه بمجلس الجنيد رحمهما الله فسمع كلامه فقيل له
ما تقول في هذا فقال ما ادري يقول ولكني ارى لهذا الكلام صولة
ليست بصولة مبطل وقيل لعبد الله بن سعيد بن كلاب انت تتكلم على
كلام كل احد وههنا رجل يقال له الجنيد فانظر هل تعترض عليه ام لا
فحضر حلقته فسال الجنيد عن التوحيد فاجابه فتحير وقال اعد علي ما
قلت فاعاد ولكني لا بتلك العبارة فقال عبد الله هذا شيء آخر لم احفظه
تعيد علي مرة اخرى فعاد بعبارة اخرى فقال عبد الله ليس يمكن
حفظ ما تقول امله علينا فقال ان كنت اجريه فانا امليه فقام عبد الله

Copyright © King Saud University